

تفسير البغوي

89 - قال اﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ : { أﻓﻼ ﻳﺮﻭﻥ أﻻ ﻳﺮﺟﻊ ﺇﻟﻴﻬﻢ ﻗﻮﻻ } أي : ﻻ ﻳﺮﻭﻥ أن ﺍﻟﻌﺠﻞ ﻻ ﻳﻜﻠﻤﻬﻢ
ﻭﻻ ﻳﺠﻴﺒﻬﻢ ﺇﺫﺍ ﺩﻋﻮﻩ { ﻭﻻ ﻳﻤﻠﻚ ﻟﻬﻢ ﺿﺮﺍ ﻭﻻ ﻧﻔﻌﺎ } ﻭﻗﻴﻞ : ﺇﻥ ﻫﺎﺭﻭﻥ ﻣﺮ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺴﺎﻣﺮﻯ ﻭﻫﻮ
ﻳﺻﻮﻍ ﺍﻟﻌﺠﻞ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ : ﻣﺎ ﻫﺬﺍ ؟ ﻗﺎﻝ : ﺍﺻﻨﻊ ﻣﺎ ﻳﻨﻔﻊ ﻭﻻ ﻳﺿﺮ ﻓﺎﺩﻉ ﻟﻰ ﻓﻘﺎﻝ ﻫﺎﺭﻭﻥ : ﺍﻟﻠﻬﻢ
ﺍﻋﻄﻪ ﻣﺎ ﺳﺄﻟﻚ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻓﻰ ﻧﻔﺴﻪ ﻓﺄﻟﻘﻰ ﺍﻟﺘﺮﺍﺏ ﻓﻰ ﻓﻢ ﺍﻟﻌﺠﻞ ﻭﻗﺎﻝ ﻛﻦ ﻋﺠﻼ ﻳﺨﻮﺭ ﻛﺬﻟﻚ ﺑﺪﻋﻮﻩ
ﻫﺎﺭﻭﻥ .

ﻭﺍﻟﺤﻘﻴﻘﻪ أن ﺫﻟﻚ ﻛﺎﻥ ﻓﺘﻨﻪ ﺍﺑﺘﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﺑﻬﺎ ﺑﻨﻰ ﺇﺳﺮﺍﺋﻴﻞ